

عيون وقد طبعت سيقك من رقاد وقد صفت الاسنة من هموم فما  
 يخطرن الذي فواد وهذا المعنى في البيت الاخير وان كان من قول ابي  
 تمام حيث قال كانها رهي في الارواح والفتة وفي الكلاخند الفيظ  
 الذي يجرد من كل اذرف نظار بل نظر الى المقاتل ما في متنه اورد  
 كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يجزه قلب ولا كند وهذه الايات  
 الثلاثة من اعاجيب ابي تمام التي فاق بها علي الشعر بحسب  
 النظام فقد سبق اتمام اليه منصور الفهري فقال وكان موقفه  
 بجحمة القناد المنية او نفايس الهاجج وسبقه ايضا مهمل  
 فقال الطاعن عن الطعنة الجلا يحسبها فوما انا جيف العين  
 يخفيها بلز من هموم النفس صبيته فليس ينكح يحيى في مجازها  
 وقال ابن المعتز ان الرماح التي غديتها مهيا مذمت ماورد  
 قلبا ولا كندا وقال الاخر كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب  
 ذهاب علي انه جميع ذلك دون قول ابي الطيب وابن الطرامن  
 الصبي يرم في ذلك من غدي بلبان البلاغة فانه فاق عليهم  
 جمن الصباغة وقد اخذ هذا المعنى الشريف الرضي فقال  
 كان سيفك صيف العتيب ليس له اذا اتى عن ورود الراس منصرف  
 وقال الراجزي كان سيوف الهند فيها كواكب مع الصبح في هام  
 العداة تغور وهو من قول بن المعتز مترويا فضلا اذا لاج المنية  
 لم يرايت فكان في الحرب شمس والروس لها مقارب وقال ابن  
 الساعاتي امن الهجر سيفك فهو لا ينفك منه كان قاطعا يتنازل  
 امر من الحب فهو لا يلعن الا القلوب والا فكار اوقا ايضا من معتد  
 ويجلي قدر علان عن ان يقال من مثله من مدشر بين الوجوه  
 كان اذرق رماحهم سرحل سواد قلب العسكر وهذا المعنى  
 بديعا خصوصا قوله قلب العسكر وقال ابن عميدون كانت  
 عداه في الهيجا ذنوب وصارمه دعا مستجاب وقد اخرج البخاري

الحجاسة

الحجاسة في صورة الغزاة في قوله تسرع حتى قال من شهد الوغي  
 لغا اعداءم لقا حبايب وقال ابو تمام يستعدون منا يا هم كانهم  
 لا يباسون من الدنيا اذا قتلوا وقال ابن قلايس تخالفة واكثر  
 الرمح في يده لينا ترعب منه شيمان هل الرماح غصون بات يفرسها  
 من الصدور طمانا فوق كئيبان ويعجبني هنا قول ابن الساعاتي من  
 قصيدة يملح بها صلاح الدين يوسف ابن ايوب فاتح القدس  
 فقد اصعبت نجل العيون بارضا بخافة هندي الظما تنكسر السقا  
 واصبح ذلك النفر جزلان باسما والسنة الاغناد توسع لثما وكانت  
 سيوف الهند سرغودها فهاهي سرلا تطبق له كتما ينم على كاساة  
 زهر القناد كذاك حديث الزهر جيلوا اذا نما وتخلو مع الخطي من كلف به  
 وتحسبه قد افترسه ضمنا وهو من قول عنتر بن شداد  
 فوددت بقتيل السيوف لانها لمعت كبرا رق نكرك المتبسم  
 وهو ينظر ايضا في قول ابي الحسن البجلي ذكرت سليبي  
 وها الوغي يلقى ساعة فارقتها وابهرت بين القناد قدها وقدمي  
 نخوي فعانقزها وقال ابن الساعاتي يهوي قوام الرمح وهو  
 مهرف والسيف في وجناته توريد فكأنا سمو الرماح معاطف  
 والهام فوق صدره من زهور وقال صفوان المرسي يري اعناق  
 العوالي في الوغي غزلا لان خرسا نهما من فورها مقل وقال بن الحداد  
 الاندلسي ابي اربع لهم وبين جواخ شوق يهون خطهم فهو  
 او هل يهاب ضراهم وطهارهم صب بالحظ العيون طعين فكأنا  
 بيض الصفاخ جداول وكأنا سمو الرماح غصون وقا المعتدين  
 عباد ولما اقتحمت الوغي دارعا وتفتت وحرك بالمقر حسنا  
 محياك شمس الصبح عليها سما من العنبر وقا ابو بكر  
 الرضا في لو كنت شاهد وقد غشي الوغي تخال في درع الحديد  
 المسبل لرايت منه والعصيب بكفد بحر يريق دم الكفاة مجدول